قال ابنُ سِيدَه : وليس الشّنّ ُ هُنا القِربَة لأن القِرْبَةَ لا طَبَق لها . وقيل : يُضرَبُ لكُلّ اثْنَينِ - أو أمْرَين - جمَعَتْهُما حالةٌ واحدة اتّصَفَ بها كُلّ ٌ منهما وقيلَ : هما حيّانِ اتّفَقوا على أمرٍ فقيلَ لهما ذلك لأنّ كلّ َ واحِدٍ منهما قِيلَ له ذلِك لمّا وافقَ شكلَه ونَظيرَه . وطابَقَ بين قَميصَين : لبِسَ أحدَهما فوقَ الآخر وكذلك صافَقَ بينهما وطارَقَ . والسّمواتُ طِباقٌ ككِتاب في قوله تعالى : (ألم تَرَوْا كيْفَ خلَقَ ا سَبْعَ سَمواتٍ طِباقاً) سُمّيت بذلِك لمُطابَقَة بعْضِها بعْضاً أي : بعضها فوقَ بعض وقِيلَ : لأنّ بعضَها مُطْبِقٌ على بعضٍ وقيل : الطّباقُ : مصدرُ طوبِقَت طِباقاً . وقال الزّجّاج : أي : مُطبِقٌ بعضُها علَى بعْضٍ . قال : ونَصَب طِباقاً علي وجْهَيْن أحدهما : مُطابَقةً طِباقاً والآخر : من نَعْت سَبْعٍ أي : خلَقَ سَبْعاً ذات طِباقٍ . وقال اللّيثُ : السّموات طِباقٌ بعضُها على بعضٍ وكُلّ ُ واحد من الطّباق طَبَقَة ويُذَكّر فيُقال : طَبَق . وطبّقَ الشّيءُ تَطْبيقاً : عمّ . وطبّق السّحابُ الجَوّ َ : إذا غشّاه . ومنه سَحابَةٌ مُطبّقَة . وطبّق الماءُ وجْهَ الأرْضِ : إذا غطّاه . ويُقال : هذا مطَر طبّقَ الأرضَ : إذا عمّها . والطّبّاق كزُنّار : شجَرٌ . قال أبو حَنيفة : أخْبَرَني بعضُ أزْدِ السّ َراة قال : هو نحْوُ القامَةِ يَنْبُت مُتجاوِراً لا تَكادُ تُرَى منه واحدَةٌ منفردَة وله ورقٌ طوالٌ دِقاقٌ خُضْر تتلزّجُ إذا غُمِزَتْ يُضمَدُ بها الكسرُ فيُجْبَرُ وله نَوْرٌ أصفَرُ مُجْتَمِعٌ ولا تأكلُه الإبِلُ ولكن الغَنم ومَنابِتُه الصّخْرُ مع العَرْعَر والنّحْلُ تجْرِسُه والأوعالُ أيضاً ترْعاه وأنشد : .

وأشْعَثَ أنسَتْه المنيّةُ نفْسَه ... رَعى الشّثّ َ والطّبّاقَ في شاهِقٍ وعْرِ

انتهى كلامُ أبي حَنيفة . وقال تأبّط شرّاً : .

كأنّما حثْحَثوا حُصّاً قوادِمُه ... أو أُمّ َ خِشْفٍ بذي شَثّ ٍ وطُبّاقِ وفي حَديثِ محمّدِ بنِ الحَنَفيّةِ - C ُ تعالى - وذكَر رجُلاً يَلي الأمرَ بعدَ السّ ُفْيانيّ فقال : حَمْش الذّ ِراعينِ والسّاقَين مُصفّ َح الرّأْس غائِر العَيْنَيْن يكون بينَ شَثّ ٍ وطُبّاقٍ وهما شجَرتان معْروفتان بنَواحي جِبال مَكّة . أرادَ أنّ مُقامَه أو مَخْرَجَه يكونُ بالحِجاز نافِعٌ للسّموم شُرْباً وضِماداً ومن الجَرَب والحِكّة والحُمياتِ العَتيقَة والمَغَص واليَرَقان وسُدَدِ الكَبِد شَديدُ الإسْخان . ومن المَجاز : جَمَلٌ طَباقاءُ انْطَبَق عليه فهو عاجِزٌ عن الضّ ِراب . ورجُلٌ طَباقاءُ

مُعْجم ينطَبِق أي : ينعَجِمُ عليه الكَلامُ وينغَلِقُ وقيلَ : هو الذي لا ينْكَحُ . أو الطّباقاءُ : ثَقيلٌ يُطْبِقُ على المرْأةِ بصَدْرِه لثِقَلِه أو عَيِيّ ثَقيل يُطبِقُ على الطّرُوقَة أو المرأةِ بصَدْرِه لصِغَرِه قال جميلُ بنُ مَعْمَر : .

طَباقاءُ لم يشْهَدْ خُصوماً ولم يُنِخْ ... قِلاصاً الى أكْوارِها حينَ تُعْكَفُ

ويُرْوى : عَياياء وهُما بمَعْنىً . قال ابنُ بَرّيّ : ومثلُه قولُ الآخَر : .

طَباقاءُ لم يشْهَدْ خُصوماً ولم يعِشْ ... حَميداً ولم يشْهَدْ حَلالاً ولا عِطْرا